ما روي في الاخبار الصحيحة من الخير والعلم عن سيد الدعاة وبينا دي مناد راحضروا وليمة عيسى
الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة قال الواقدي لما ساح عيسى عليه السلام في الارض اتى الى الربوة التي بجيرون
من ارض الشام واقام بقرية هناك يقال لها الناصرة واليها ينسب النصارى من هنا ومن اليها هو وامه
قال الله تعالى وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين والصحيح ان الربوة في دمشق الشام ومحلها مشهور
معلوم بها الماء وتحتها الانهار والاشجار وهي ذات القرار المعين قال الواقدي لما اراد الملك هيرودس
ملك اليهود ان يقتل عيسى عند ظهور معجزاته وقد امن غالب الناس بها اخذته امه مريم وخرجت
به من بيت المقدس وكان معها يوسف النجار وهو رجل من عباد بني اسرائيل فاتت به حتى دخلوا الى مصر ومروا بمدينة
عين شمس التي بالمصرية موجودة واضافوا ببئر وكانت اثواب عيسى قد اتسخت من السفر فنزلوا
بجانب تلك البئر فغسلت مريم اثواب عيسى غسلته واغتسلت من تلك الماء حول تلك البئر فانبتت
الله هناك البلسان ويعرف بالبلسم وهو لا يوجد بارض مصر الا في هذا المكان فقط وهذا سبب تعظيم
النصارى اياها وتغاليهم فيه خصوصا الافرنج ويقولون انه لا يصلح التنصير عندهم الا اذا كان في ماء
المعمودية دهن البلسان وينغمسون فيه وكان البلسم من محاسن مصر وقد انقطع منها في اواخر القرن
التاسع ونتج من بعد ذلك وقال الواقدي لما دخلت مريم مصرا انقطع عنها اللبن لان عيسى كان
رضيعا فالهمها الله ان تغلي النبات وتطعمه لعيسى فجعلته فكانت تغنيه عن اللبن قال ولما كبر
عيسى وصار في ارض مصر حتى دخل الى نيشمور وكان بها فرس من النحاس اذا دخلها غريب يصهل ذلك
الفرس النحاس حتى يسمعه كل من في المدينة فيعلموا انه دخل غريب فلما وطئ عيسى عليه السلام سقط
ذلك الفرس وتكسر فلما دخل عيسى المدينة رمى جماعة بحملة عشر لا فزاحموه بالضرب يصرخ عليهم
فصاروا حجارة سودا ثم انه مر بسفح الجبل المقطم هو وامه فالتفت اليها وقال يا اماه هذه البقعة
تصير مقبرة لامة محمد خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم وهي غراس الجنة قال وهب بن منبه ثم ان عيسى

خرج من

خرج من مصر وتوجه الى البلاد الشامية وقد اشتهر امره بانه يحيي الموتى باذن الله تعالى ويبرئ الاكمه والابرص
باذن الله تعالى فاجتمعت اليه اليهود فقالوا يا عيسى لن نؤمن لك حتى تحيي لنا العزير فقال لهم عيسى اروني
مكان قبره فاتوا به الى قبره فصلى هناك ركعتين ودعا الله تعالى ان يحيي له العزير فجعل القبر ينفرج عنه
قليلا قليلا حتى ظهر منه العزير عليه السلام وقد ابيض شعر راسه ولحيته فقال له عيسى هذا فعلك يا ابن
مريم فقال ان بطلبه فوعظ لانهم قالوا لن نؤمن لك حتى تحيي لنا العزير فعند ذلك جلس العزير بين قومه
وقال لهم يا معشر بني اسرائيل آمنوا برسالة عيسى بن مريم واتبعوا ملته فانه على الحق فقال له
بنو اسرائيل انا كنا نعهدك غير هذا وانت اسود شعر الراس واللحية وقد ابيضا فقال لهم لما
سمعت هذه الصيحة وقال لي قم باذن الله تعالى ظننته انها صيحة القيامة فابيض نصف راسي ولحيتي
من هول ذلك اليوم واتاني ملك وقال لي هذه دعوة عيسى بن مريم فلما احيا الله العزير وشهد لبني اسرائيل
معجزة عيسى عليه السلام امن منهم في ذلك اليوم جماعة كثيرة ثم دعا الله تعالى عيسى ان يرد العزير
لما كان عليه ميتا فاعاده كما كان **ذكر نزول المائدة لعيسى عليه السلام** قال اهل العلم رضي
الله عنهم ان الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فقال
لهم عيسى اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا لابد لنا من ذلك فخرج عيسى الى الصحراء ولبس المسوح وقام
واستغاث الله تعالى يبكي ويتضرع وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا
وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم ١٣١
فاني اعذبه الآية قال الترمذي فانزل الله عليهم سفرة حمراء مدورة بين غمامتين غمامة من فوقها
وغمامة من تحتها والناس ينظرون اليها فلما نظرها عيسى قال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها نقمة
فما زالت تنزل قليلا حتى هبطت بين يدي عيسى عليه السلام وكان عليها منديل مغطى به السفرة فعند
ذلك خر عيسى ساجدا لله تعالى وسجد معه الحواريون ثم قالوا لعيسى قم واكشف عن هذه السفرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)